Vol. 6. No.4, Aug, 2018 ISSN: 2090-5890

المعوقات التى تواجه الأخصائى الاجتماعى بالمعاهد الأزهرية

(دراسة تحليلية)

أميمة عبد الرحمن إبراهيم إبراهيم النيلى

الملخـــص :

هدف البحث الحالى إلى معرفة المعوقات التى تواجه الأخصائى الاجتماعى بالمعاهد الأزهرية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى لملاءمته لموضوع البحث ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج ، أن الأخصائى الاجتماعى يلعب دوراً مهماً فى تحقيق البيئة السوية للمتعلمين لكى يكونوا قادرين على التكيف مع متطلبات الدراسة السليمة والناجحة الإ أنه يواجه مجموعة من الصعوبات والمشكلات ، التى تحد من فاعليته وتقلل من تأثيره فقد تكون معوقات خاصة ببيئة العمل أوبذاتية الأخصائى الاجتماعى ، ومنها أنهم بحاجة إلى اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما يصقل شخصياتهم المهنية ، واكتساب آليات جديدة لمهام الأخصائى الاجتماعى داخل المعاهد الأزهرية والتحرك من الاعتماد التقليدى إلى التحرك نحو استخدام الأساليب الحديثة لمواجهة المشكلات والمساهمة فى تنمية وتحديث المجتمع المعاصر ، ضرورة مشاركتهم فى تحديد احتياجاتهم التدريبية سوف يساعد على معرفة اتجاهات الأخصائيين ورغباتهم ، التركيز على البرامج التدريبية التى تربط بين النظرية والتطبيق.

Abstract:

The Objective of the current research is to identify is to identify the obstacles faced by the social worker in the Azhar institutes and the researcher used the athodology Descriptive for the relevance of the Subject of research, and the search reached several results, that the social worker plays an important role in Achiving a healthy environment for learners to be able to adapt to the requirements of a sound and successful study but to face A set of difficulties and problems. Which limit its effectiveness and reduce its impact, may be Obstacles specific to the work environment and Objectivity Social workers, including that ther need to acquire more Knowledge, skills and experience to polish their personalities And acquire new mechanisms for the tasks social worker within the Azhar institutes and move from traditional dependence to. To move towards the use of modern methods to confront problems and contribute to the development and modernization of modern society, a necessity Their involvement in identifying their training needs will help to identify trends Specialists and their wishes, to focus on training programs that link theory and practice

مقدمـــة :

تتطلب التنمية الشاملة التي ينشدها المجتمع المصري طاقات واعية تكون على إلمام بأصول العلم والإنتاج وتمتلك المعارف والمهارات التي تمكنها من تحقيق ذلك، كما أنها لابد أن تتحلى بالقيم والصفات والاتجاهات النفسية والاجتماعية والمهنية التي تؤهلها لتحمل المسؤوليات التي تحقق التنمية المنشودة.

لذا تعتبر المعاهد الأزهرية من أهم المؤسسات الموجودة بالمجتمع، والمناط بها عملية تربية وتنشئة وتعليم الأبناء وإكسابهم المعارف العلمية الأساسية والمتخصصة وغرس القيم الإنسانية في نفوسهم بما يؤهلهم لأن يكونوا أعضاء صالحين في هذا المجتمع، وتواجه المعاهد في العصر الحالي الكثير من التحديات التعليمية والاجتماعية، فهناك مشكلات تتعلق بالنظم التعليمية– التي تعتبر مشكلة في حد ذاتها– ومتطلبات الجودة، بجانب المشكلات الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية التي تواجه المتعلمين (zastrow,2000 p,357) وهذا يتطلب ضرورة تضافر الجهود المهنية المتخصصة لمواجهة هذه التحديات، والخدمة الاجتماعية تشكل أحد أهم المهن المتخصصة التي يقع على عاتقها مسئولية المشاركة الفعالة في التعامل مع هذه التحديات من خلال طرقها المختلفة وأساليبها المتعددة التي يستخدمها أخصائي اجتماعي معد إعداد عليماياً وعملياَ مناسباَ (على، ٢٠٠٩، ٣)

حيث يلعب الأخصائي الاجتماعي دوراّ مهما في تحقيق البيئة السوية للمتعلمين لكى يكونوا قادرين على التكيف مع متطلبات الدراسة السليمة والناجحة فالتعليم لا يعنى متعلماَ وفصلاّ دراسياّ ومنهاجاّ ومعلماّ

فقط، بل أن هناك جزء يعد ذا أهمية كبرى وهو الاستعداد النفسي، وخلو البيئة التعليمية من المشكلات التي تعيق وصول المتعلم إلى الأهداف المرجو تحقيقها من العملية التربوية فالأخصائي الاجتماعي بصفته المسئول الأول عن برنامج الإرشاد في المعهد، و تهيئة البيئة والجو المناسب للتعليم في المعهد بشكل عام فيعد صاحب الدور الأكبر في مساعدتهم و توفير احتياجاتهم (الخطيب، والخطيب، ٢٠٠٦، ٥٧) ا

لذا فهو بحاجة مستمرة إلى اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما يصقل شخصيته المهنية هذا إلى جانب التغير السريع الذى ينتاب المجتمعات سواء كان تغير اجتماعيا وتكنولوجيًا وما يعززه من أوضاع ومشكلات جديدة باستمرار، الأمر الذى يكسب التدريب أهمية خاصة في إعداد الأخصائي الاجتماعي، حيث أن ممارسة مهنته تتطلب نسقا للتعليم والتدريب المستمر. (الجروان، ٢٠٠٩، ٦٣٣)

حيث أكدت دراسة حبيب (٢٠٠٨، ٢٢) أن مهام الأخصائي الاجتماعي داخل المعاهد الأزهرية أصبحت مطالبة بالتحرك من الاعتماد التقليدي ومواجهة المشكلات التقليدية للمتعلمين إلى التحرك نحو استخدام الأساليب الحديثة لمواجهة المشكلات المعاصرة والمساهمة في تنمية وتحديث المجتمع المعاصر وتحديث أساليب الأداء المهني، وتبنى صيغ جديدة لممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي واستخدام الخدمة الاجتماعية كمهنة تعمل على إحداث التغير الإيجابي في الأنسان أو المجتمع أوكليهما .

حيث إذا افتقد الأخصائي الاجتماعي الرغبة في الاستزادة المعرفية والمهارية بعد تخرجه فإنه يكون أكثر عرضة للتخلي التدريجي عن مقتضيات المهنة وأصولها، والانزلاق في تيار الروتينية لذا يجب أن يكون الأخصائي الاجتماعي حريصا على الاستزادة المعرفية والمهارية بعد تخرجه فإنه يكون أكثر عرضة للتخلي التدريجي عن مقتضيات المهنة وأصولها، والانزلاق في تيار الروتينية لذا يجب أن يكون الأخصائي الاجتماعي حريصا على الاستزادة المعرفية والمهارية من خلال التدريب المستمر (عبدالعال، ١٩٩٠، ٢٠٧)

مشكلة البحث

إن العمل في المؤسسات التعليمية الأزهرية يتطلب أن يكون الأخصائي الاجتماعي قد أعد إعداداً علمياً ونظرياً ويكون على دراية كافية بكل المعارف والحقائق والمعلومات عن المراحل التعليمية وخصائص كل مرحلة عمرية ومتطلباتها واحتياجاتها والأنشطة المناسبة لكل مرحلة بحكم مسئولياته المهنية التي تضعها على عاتقة المهنة، والمجتمع والتي تجعله قادراً على تحمل المسئولية أمام مجتمعه (حسان، ٢٠١٥، ١٨٢٩) باعتباره أحد الأعمدة الأساسية في العملية التعليمية والتربوية لما يقوم به من أدوار ومهام مع كافة الأنساق المرتبطة بالعملية التعليمية داخل المعهد وخارجه (أبو العزم، ٢٠١٥، ٢١٧٤)

وعلى الرغم من أهمية الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية إلا أنه يوجه له بعض الانتقادات ويرجع ذلك لإعدادهم قبل الخدمة لايُعد كافياً لتحقيق أهداف عملهم وتحقيق الجودة المطلوبة في عملهم المتصلة بمدى تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية وهذا ما أكده نتائج العديد من البحوث والدراسات دراسة الهوارى (٢٠٠٨) بأن هناك انفصال في الإعداد الأكاديمي للأخصائي الاجتماعي عن طبيعة عمله الوظيفي واهتمام توجيه التربية الاجتماعية بالأدوار الشكلية وهذا ما أكده رشوان (٢٠١٢) بأن عمل الأخصائي الاجتماعي يغلب عليه طابع الروتين والجمود ويفتقد الابتكار والأبداع كما أكد أبو علبه (٢٠١١) بأن هناك معوقات مرتبطة بالموارد والإمكانيات ومعوقات مرتبطة بالمدرسة ومعوقات مرتبطة بالأشراف المهني ومعوقات مرتبطة بالقدرات المهنية للأخصائي الاجتماعي وأوصت دراستا (قنديل، ٢٠١٢)، (عبدالقادر، ٢٠١٥)، (سالم، ٢٠١٧)، (أحمد، ٢٠١٨) بضرورة تنظيم دورات تدريبية تنشيطية لصقل

قدرات الأخصائيين الاجتماعيين، وتخفيف الأعباء والضغوط الإدارية الملقاة على عاتق الأخصائي الاجتماعي، وتزويدهم بما هو جديد في مجال الخدمة الاجتماعية، واكتسابهم مهارة التواصل و التعاون المشترك بين الأسرة والأخصائيين الاجتماعيين **لذا يصاغ التساؤل الرئيسي :**

ما المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الأزهرية ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الأتية :-

١- ما الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الأزهرية؟
٢- ما المعوقات التي تحد من فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الأزهرية؟
٣- ما الإعداد المهني المطلوب للأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الأزهرية؟
٤- ما التصور المقترح لتطوير دور الأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الأزهرية؟

أهداف البحث:

١- وصف دور الأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الأزهرية ؟
٢- التعرف على معوقات عمل الأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الأزهرية؟
٣- معرفة الإعداد المهني المطلوب للأخصائي الاجتماعي ؟
٤- دراسة أهم الآليات اللازمة للارتقاء بعمل الأخصائي الاجتماعي ؟

أهمية البحث:

١- يسهم هذه البحث في تحديد أو التعرف على بعض الصعوبات التي تعيق أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره المهني في المؤسسات التعليمية الأزهرية. كما تساعد على معالجتها وفق أسس علمية وموضوعية.
٢- تطوير مستوى فاعلية الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الأزهرية.
٣- تسهم الدراسة في إدخال تحسينات وتعديلات على الأخصائيين الاجتماعيين للارتقاء بهذه المهنة ومكانتها في المجتمع.
٤- ما أشارت إليه الدراسات السابقة بأن عمل الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال يواجه العديد من المعوقات والتي يجب تحديدها.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة والقضية المعالجة فيه حيث يسعى هذا البحث إلى الكشف عن معوقات الأخصائي الاجتماعي

مصطلحات البحث

سيتنازل البحث الحالي المصطلحات الآتية :

المعوقات

يقول (شريف :٢٠١٥، ١١) يقصد بالمعوقات "هي الموانع التي تحول وتقف أمام أداء الأخصائي الاجتماعي للقيام بدوره في المدرسة لمساعدة هؤلاء الطلاب على حل مشكلاتهم، وتقديم لهم يد العون والمساعدة لتعديل من سلوكياتهم السلبية وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية".

الأخصائى الاجتماعى

يعرفه (قاسم ٢٠٠٥، ١٨) بأنه" الشخص المعد إعدادا علميا ومهنياّ معيناّ، والذى يجب أن تتوافر فيه شروط معينه، تؤهله للقيام بعمله في المدرسة وخارجها"

يعرفه (Constable&Others ,2009,P.25) بأنه متخصص مهني و أحد أ عضاء فريق العمل بالمدرسة والذى يقوم بمهام مختلفة إما مع الطلاب وأسرهم أو المدرسين والإداريين والعاملين بالمدرسة وأيضا مع المجتمع المحيط بالمدرسة بالإضافة إلى مهام إدارية ومهنية أخرى بهدف مساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها وأداء وظائفها .

التعريف الإجرائي

هو الشخص المؤهل علمياً ومهنياً ويتحمل المسئولية للقيام بالأدوار المختلفة ومواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجه المجتمع التعليمي

الدراسات السابقة:

أولاَ : الدراسات العربية

١- دراسة (الهوارى، ٢٠٠٨) بعنوان " الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي "و هدفت الدراسة التعرف على أهم الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي والوقوف على أهم تلك الضغوط من وجهه نظر عينه من الأخصائيين الاجتماعيين ووضع تصور مقترح يمكن أن يسهم في التخفيف من حدة الضغوط التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واعتمدت على عينة عددها (٥٢) واستخدمت الاستبانة كاداه لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى عدده نتائج – ضعف إمكانات المدارس – قلة وجود أماكن مخصصة لمقابلة الحالات الفردية من المتعلمين وأولياء الأمور، في ظل غياب الوعى بأهمية الدور المهني للأخصائي الاجتماعي – زيادة الأعباء الروتينية– قلة التجهيزات والإمكانات– انفصال الإعداد الأكاديمي للأخصائي الاجتماعي عن طبيعة عمله الوظيفي– اهتمام توجيه التربية الاجتماعية بالأدوار الشكلية للأخصائي الاجتماعي

٢- دراسة (المتولي، ٢٠١٠) بعنوان "معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في العمل مع جماعات ضعاف العقول وأسرهم "وهدفت الدراسة التعرف على معوقات الأخصائي الاجتماعي مع جماعات ضعاف العقول وأسرهم بالتعرف على الأدوار الفعلية للأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بمدارس التربية الفكرية والتعرف على المهام الفعلية وتحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي لأداء دوره بالمدارس التربية الفكرية والمعوقات التي تواجه أسر ضعاف العقول عند التعامل مع الأخصائي الاجتماعي مع التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات يمكن أن يساهم في التغلب على المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الاستبانة والمقابلات كأداة لجمع البيانات والمعلومات وتوصلت الدراسة إلى عدده نتائج ضرورة إعداد دورات تدريبية متخصصة للأخصائي الاجتماعي قبل وأثناء العمل

٣- دراسة (أبوعلبة، ٢٠١١) بعنوان "معوقات النمو المهني للأخصائي الاجتماعي في عمله مع الجماعات بالمجال المدرسي" وهدفت الدراسة إلى تحديد معوقات النمو المهني للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع الجماعات المدرسية من خلال تحديد المعوقات المتعلقة بالقدرات المهنية للأخصائي الاجتماعي والتي تحد من نموه المهني والمعوقات المرتبطة بالأشراف المهني والتي تحد من النمو المهني للأخصائي الاجتماعي وتحديد المعوقات التي تتعلق بالمؤسسة وتحد من النمو المهني للأخصائي الاجتماعي اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى عدده نتائج أن هناك معوقات مرتبطة بالموارد والإمكانيات ومعوقات مرتبطة بالمدرسة ومعوقات مرتبطة بالأشراف المهني ومعوقات مرتبطة بالقدرات المهنية للأخصائي

٤- دراسة (قنديل، ٢٠١٢) بعنوان معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتصور مقترح من

منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهتها :دراسة وصفية تحليلية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الابتدائية بإدارة سمود التعليمية بمحافظة الغربية وهدفت الدراسة التعرف على طبيعة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية التفكير الإبداعي ومعوقات دور الأخصائي الاجتماعي ومقترحات التغلب على معوقات دور الأخصائي الاجتماعي اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستحمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج – تخفيف الأعباء والضغوط الإدارية الملقاة على عاتق الأخصائي الاجتماعي– الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية تنشيطية لصقل قدرات الأخصائيين الاجتماعيين

٥- دراسة (يوسف، ٢٠١٤) بعنوان "الضغوط الاجتماعية وعلاقتها بجودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمعاهد الأزهرية " وهدفت الدراسة إلى تحديد الضغوط الاجتماعية وعلاقتها بجودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمعاهد الأزهرية والتوصل لبرنامج تدريبي مقترح لدور خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية التي تؤثر على جودة أداء الأخصائيين الاجتماعيين اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمعاهد المطبقة للجودة والاعتماد وبالعينة للأخصائيين الاجتماعيين في المعاهد غير المطبقة لنظام الجودة والاعتماد وعددهم (٧٤) واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج الضغوط الشخصية في المعاهد المطبقة لنظام الجودة والاعتماد أقل من المعاهد غير المطبقة لنظام الجودة وأوصت الدراسة بوضع برنامج تدريبي لتخفيف من حدة الضغوط التي يعانى منها الأخصائي الاجتماعي.

٦- دراسة (عبدالقادر، ٢٠١٥) بعنوان بعض المشكلات التي تواجه الأخصائي النفسي والاجتماعي في المدارس الثانوية بمدينة ترهونة وهدفت الدراسة التعرف على واقع دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في المدارس الثانوية وأهم المشكلات التي تواجه الأخصائي النفسي والاجتماعي والوصول إلى بعص التوصيات التي قد تكون حلولاً لبعض المشكلات التي تواجههم اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج إقامة الدورات التأهيلية للقائمين الآن بمهنة الأخصائي بالمدارس وتدريبهم على بعض المهارات وتعريفهم بأخلاقيات المهنة لان الكثير منهم لم يعد الإعداد الذى يؤهله للقيام بهذه المهنة، توفير مكاتب خاصة للأخصائيين بالمدارس حتى يتمكنوا من أداء عملهم بسرية تامة بينهم وبين المتعلمين، قلة تكليف الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس بالمهام الإدارية.

٧- دراسة (خليل، ٢٠١٥) بعنوان برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الفعال لأخصائي العمل مع الجماعات بالمرحلة الإعدادية وهدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التواصل الفعال التي يجب أن تنمى لدى الأخصائي الاجتماعي المدرسي للتعامل بها مع جماعات النشاط المدرسي والمعوقات التي تعرقل تنمية مهارات التواصل اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ضرورة وضع برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الفعال لأخصائي العمل مع الجماعات.

٨- دراسة (سالم، ٢٠١٧) بعنوان معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي وهدفت الدراسة التعرف على أبرز عوائق الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، ومواجهة المشكلات التربوية والمساهمة في دعم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والتوصل إلى معارف جديدة تتعلق بالممارسة بصفة عامة والمجال المدرسي بصفة خاصة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج إعفاء الأخصائي الاجتماعي المدرسي من بعض الأعمال الإدارية – تنظيم دورات تدريبية لتزويد الأخصائيين بما هو جديد في مجال الخدمة الاجتماعية – تفعيل التعاون المشترك بين الأسرة والأخصائيين الاجتماعيين.

٩- دراسة (أحمد، ٢٠١٧) بعنوان تصور مقترح للدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي – من منظور الممارسة العامة- مع طلاب المرحلة الثانوية في ضوء خبرات بعض الدول و هدفت الدراسة التعرف على الاطار الفكري لدور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام مع طلاب المرحلة الثانوية وتحديد دور الخدمة الاجتماعية المدرسية والكشف عن خبرات بعض الدول لدور الأخصائي الاجتماعي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ضروه اكتساب الأخصائي الاجتماعي مهارة الاتصال والتفاعل في تكوين العلاقات المهنية وإعداد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في كيفية التعامل مع الطلاب ومشكلاتهم وإقامة ندوات للطلاب للتعرف على الأخصائي الاجتماعي المدرسي والخدمات التي يقدمها للمدرسة

١٠- دراسة (أحمد، ٢٠١٨) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحلات الفردية في مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية وهدفت الدراسة إلى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتنمية أدائهم المهني اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي واستخدمت الدراسة استمارة قياس وبرنامج تدريبي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يوجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي وهذه الفروق لصالح القياس البعدي.

ثانياَ: الدراسات الأجنبية

١- دراسة (Maegli,M.M.2014) عن تقدير التدخل لمواجهة الإعياء بين العاملين في مجال الخدمات الاجتماعية تناولت هذه الدراسة أثر المشاركة في تقدير مستوى التدخل لدى العاملين بالخدمة الاجتماعية والإعياء المهني، استخدمت (٥) من العاملين بالإضافة (٢) من المديرين شاركوا في الدراسة، (٦) ساعات مدة تدخل منظمة العفو الدولية، وأكمل المشاركون اختبارات قبلية وبعدية في الجودة المهنية، من مقياس الحياة لقياس مشاعر الرضا والإجهاد والإعياء في هذه الفترة، كما تم تشكيل جماعة التركيز لجمع البيانات النوعية حول أثر التدخل، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التدخل كان قيماَ للغاية لتعزيز علاقات العمل، والتأكد على الإيجابيات في الأعمال الصعبة نفسياَ من ناحية أخرى، ومعرفة كيف يمكن تجنب أو الحد من الإعياء وبناء على هذه النتائج للتدخلات الدورية لمنظمة العفو الدولية، تنصح بالحد من الإعياء المهني للعاملين

في مجال الخدمات الاجتماعية من خلال تبادل الخبرات، والتركيز على الإيجابيات

٢- دراسة (Ford,M.T.2012) عن "الوظيفة الغير ملائمة كالإجهاد المهني" اعتمادا على نظرية التنبؤ، والشخص في البيئة المناسبة، ومعالجة المعلومات الاجتماعية اتضح قلة التكافؤ بين الضغط واستقلالية العمال ذوى الخبرة، والتي من المتوقع أن تختبر أدوارهم المهنية وتتنبأ بالرضا الوظيفي، تم الحصول على النتائج من عينة مجتمعية ممثلة من الولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام أساليب جمع المعلومات، تشير إلى أن ضغط العمل كان له آثار كبيرة على الرضا الوظيفي، وعندما يزيد الضغط من المتوقع أن تعطى معياراً للأدوار المهنية في الأوقات الضاغطة والعصيبة في المطالبة باتخاذ القرار، وعندما ينخفض الضغط في المعايير المهنية، يكون للأثار أضعاف كثيرة، وفى بعض الحالات كانت عكسية، ويكون الرضا الوظيفي أيضا أعلى والاكتئاب أقل، عندما كانت الاستقلالية في أحد الأدوار المهنية، هذه النتائج لها آثار على صياغة الوظائف، ومعاينة العمل الواقعي، واستخدام المعلومات المهنية المعيارية في تطوير أدوار العمل التي تتناسب قدرات العمال ومصالحهم.

٣- دراسة ريشارد (Richard, 2014.) "بعنوان العمل الاجتماعي المدرسي في لويزيانا بالرغم من أن دور الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة كان غير متناغم تاريخيا " فإن الاهتمام بالحاجة إلى الارتقاء بأوضاعهم، أظهر كفاءة عمل الأخصائي الاجتماعي، وفهم نتائج الدور الغامض، والاستجابة للتغير السياسي يتطلب التركيز على تطوير دور محدد وواضح للعمل الاجتماعي وهدفت الدراسة الوصفية إلى فحص دور الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة والعينة ٣٧٨ وأوصت الدراسة بتقديم محاسبية لعملهم وإرشاد وتدريب وأعداد للأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة

محاور البحث:

سيتم تناول البحث في المحاور البحثية التالية:

المحور الأول : أدوار الأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الأزهرية

المحور الثاني : معوقات الأخصائي الاجتماعي

المحور الثالث : الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي

خصائص الأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الأزهرية:

١- **تحقيق التوافق النفسي** : كل فرد لديه قدرات وإمكانيات ومواهب يشعر عندما يستطيع تحقيقها بالرحة والاطمئنان النفسي وأن كل هذه القدرات لا يمكن أن تستثمر الاستثمار الأمثل إلا من خلال الراحة النفسية والتي يكون للأخصائي الاجتماعي دور في إنمائها وتحقيقها.

٢- **تحقيق التوافق الأكاديمي** : يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى مساعدة المتعلمين على تحقيق النجاح، وكذلك، المساعدة في تحقيق **الاستمرار** في الدراسة الذى يؤدى إلى النجاح من خلال المتابعة اليومية من قبل الأخصائي، ثم مساعدة المتعلم في وضع أهداف مستقبلية تنسجم مع قدراته بحيث تكون منطقية ومقبولة.

٣- **توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمعهد** : من خلال تشجيع الأهل على زيارة المعهد وتفعيل مجلس أولياء الأمور لكى يصبح كل منهما مكملاً وامتدادا للآخر.

٤- **تحقيق النمو السليم** : توعية المتعلمين بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والتغيرات التي تحدث في كل مرحلة.

٥- **تحقيق التكيف** : وقد يأتي التكيف على ناحيتين إما داخلي بمعنى رضا المتعلم عن نفسه، وإما خارجي

بمعنى قدرة المتعلم على التعامل مع البيئة ومتطلباتها المحيطة بها.

٦- **تحسين العملية التربوية** : المعاهد الأزهرية أكبر المؤسسات التي ينفذ فيها التوجيه والإرشاد، وتحسين العملية التربوية يحتاج إلى تحقيق جو نفسى صحى، وتحقيق الحر ية والأمن والارتياح، وهذا يتيح فرصة لنمو شخصيته من كافة جوانبها مما يسهل في عملية التعلم . (ربيع، ٢٠٠٨، ٤٤)، (وأبوأسعد، ٢٠٠٩، ١٦)

مجالات الأخصائي الاجتماعي:

أهداف الأخصائي الاجتماعي في المجال الاجتماعي

١- مساعدة الطلاب على إقامة علاقات اجتماعية سليمة بين أبناء المجتمع وبعضهم ببعض وبين العاملين بالمعهد، ومساعدتهم على نبذ القيم والاتجاهات الضارة، وتدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية، وإشباع احتياجاتهم وبناء شخصياتهم وإعدادهم للحياة المعاصرة، وإكسابهم القدرة على حسن التصرف وغرس الثقة بالنفس، وتقوية اعتمادهم على الذات (نوح، ١٩٩٨، ٢٤٢)

أهداف الأخصائي الاجتماعي في المجال التربوي:

١- تهيئة البيئة المعهدية المناسبة والى يجد فيها الطلاب الجو المشجع على التعليم، ومساعدتهم على التحصيل الدراسي وإزالة المعوقات التي تحول دون التفوق الدراسي سواء تلك المعوقات مرتبطة بالأسرة والمدرسين والمؤسسات الموجودة في البيئة.

٢- توسيع خبرات المتعلمين بما يسهم في بناء شخصياتهم وتنميتها ومساعدتهم على التعرف على قدراتهم وميولهم وتنمية الاتجاهات السلوكية السليمة. (على، ٢٠٠٢، ٧٧)

أهداف الأخصائي الاجتماعي في المجال النفسي:

زيادة خبرات المتعلمين في التعامل مع المواقف التي يمرون بها.

١- تنمية القدرة على التفكير السليم لديهم، ورعاية الفئات الخاصة منهم، والقيام بدور وقائي للطلاب المهيئين للتعرض للمشكلات النفسية التي يوجهها الطلاب والمشكلات الانفعالية، قلة التكليف، القلق الاكتئاب البسيط (آلمفرجى، ٢٠٠٧، ٣٩)

أهداف الأخصائي الاجتماعي في المجال الوقائي:

١- إثارة وعى الطلاب بالإمراض وأعراضها والوقاية منها وتعريفهم بالإسعافات الأولية.

٢- توفير الشروط اللازمة للمعهد في ضوء وتهوية ونظافة، ومورد مائي نظيف يصلح للاستعمال ودورات مياه صحية ونشر الوعى الصحي بإلقاء المحاضرات (الشوابكة، ١٩٩٣، ٨٤)

أهداف الأخصائي الاجتماعي في المجال الترفيهي:

يسعى الأخصائيون الاجتماعيون في المعاهد الأزهرية بالسعي لتنظيم المسابقات وإقامة المعسكرات والرحلات وتنمية الهوايات وتهيئة الفرصة أمام الطلاب لإشباع رغباتهم.

دور الأخصائي الاجتماعي في المعاهد الأزهرية

دور الأخصائي الاجتماعي يختلف عن دور المعلم فدورة لا بداية له ولانهاية ولايتقيد بجدول رسمي داخل المعهد إنما عمله في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية للمتعلمين داخل المعهد وخارجه ومتابعتهم باستمرار طوال العام الدراسي والعام الذى يليه (أحمد:٢٠١١، ٤٥) وفى ضوء ذلك يمكن تحديد الأدوار التربوية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي داخل المعاهد الأزهرية، أدوار تعليمية، أدوار إدارية، أدوار مجتمعية، أدوار مهنية (حسن، ٢٠١٣، ٥٣)

أولاً : أدوار تعليمية

١- تنظيم الرحلات العلمية والترفيهية والإشراف عليه.

٢- مساعدة التلاميذ في حل مشكلاتهم الاجتماعية كحالات التخلف الصحي والاجتماعي والمستوى

الاقتصادى لما يترتب عليها من مشكلات بالمعهد مثل الغياب، الإعتداء على الغير والنفور من الجوي التعليمي.

٣- مساعدة الطلاب على التخلص من مشكلات التخلف الدراسي العائد إلى أسباب ذاتية تضعف من مستوى الذكاء العام أو مدرسية لضعف توافق المواد مع ميولهم وقدراتهم وإهمال واجباتهم الدراسية وما يترتب عليه هروب من الحصص والمشاغبة وقلة الاستقرار بالمعهد (القحطاني، وآخرون، ٢٠٠٣، ٣٥)

٤- مساعدة رواد الجماعات عن طريق تزويدهم بالمعلومات والاستشارات والخبرات المهنية التى تساعدهم على العمل مع الجماعات.

٥- إجراء البحوث المختلفة المتعلقة بالظواهر النفسية والاجتماعية لأعضاء الجماعات (مصطفى، ٢٠١٧، ٣١٣)

- المساهمة في تحقيق التنشئة الاجتماعية باستخدام الوسائل والأنشطة المختلفة (المسابقات- المعسكرات- الرحلات- المجلات- المعارض)

٦- تنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب الموهوبين والمتفوقين علمياً واجتماعياً مع تقديم الحوافز ولوحات الشرف (حسن، ٢٠١٣، ٥٣)

٧- التشاور والتعاون مع الآباء والعاملين بالمعهد للوقوف على أسباب المشكلات التي تواجه المتعلمين، وتحمل مسئولية تقديم خدمات مباشرة تهدف إلى حل هذه المشكلات باستخدام الطرق العلمية المناسبة للتدخل المهني لحل هذه المشكلات، وكذلك محاولة تغير اتجاهات الآباء والمعلمين والمتعلمين أنفسهم والتي قد تسبب المشكلات أو تساعد على تطورها (غباشي، ٢٠٠٠، ٦٤)

ثانياً: أدوار إدارية

١- التخطيط والتنظيم لتكوين جماعات النشاط بالمعهد على أساس الاحتياج إلى أنواع الجماعات الملائمة للمعهد والتي تتناسب وبيئتها وظروف تلاميذها.

٢- تصميم نماذج من السجلات الخاصة بنشاط الجماعة وعضويتها ومجلس إدارتها وخطتها وبرنامجها الزمنى واجتماعاتها وميزانيتها.

٣- إعداد سجلات الأنشطة والسجل العام يحصر فيه بيانات إجمالية عن جماعات النشاط من حيث أعداد كل جماعة وميزانيتها ونشاطها ومدى تقدمها (مصطفى، ٢٠١٧، ٣١٣)

٤- انشغال الأخصائي الاجتماعي ببعض الأعمال الإدارية التي يكلفه بها مدير أو وكيل المعهد الأمر الذى يجعل المتعلمين لا يستطيعون مقابلة والجلوس معه الوقت الكافي لأنه معظم الأوقات غير متواجد بالمعهد، وإذا أتيحت فرصة للمتعلم للجلوس معه يفاجا بأوامر إدارية الأمر الذى يجعله يتخلى عن المتعلم (منصور، ٢٠٠٢، ٤٤)

ثالثاً: أدوار مجتمعية

١- تعريف سكان المجتمع بالدور المكلف به الأخصائي الاجتماعي من قبل المعهد حتى يمكن أن يتجابوا معه .

٢- مساعدة المعاهد الأزهرية على تقديم خدماتها لسكان المجتمع المحلى حيث تصبح المعاهد المركز الثقافي الذى يتجمع فيها نشاط أولئك السكان ويساعدهم على إحداث التغيير الذى يرغبون فيه أو يهدفون إليه.

٣- توعية سكان المجتمع المحلى باحتياجاتهم، واحتياج المعهد إلى دعمهم المادي والمعنوي ومشاركتهم، والعمل على استثارتهم وتوجيههم لبذل جهودهم الذاتية في تكوين التنظيمات التي يمكن أن تقدم إليهم الخدمات غير المتوافرة

لديهم والتي يحتاجون إليها هم وأبناؤهم (على، ٢٠٠٢، ٤٦٢)

رابعاً: أدوار مهنية

١- **الأدوار الإنمائية** : تتمثل الأدوار التنموية للأخصائي الاجتماعي في الدور الإنمائي باعتباره كمعالج وفى هذا الدور يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى مساعدة نسق العميل على اكتشاف مصادر القوة بداخلهم، واستخدامهم لتحقيق أهدافهم، ومساعدتهم على تحديد أهدافهم والسعي لتحقيقها .

٢- **الأدوار الوقائية** : وتتمثل في دور الأخصائي الاجتماعي الممارس كمقدم للتسهيلات وفى هذا الدور يقوم بتعريف نسق العميل بإمكانياته وقدراته ومنحه الفرص ليقوم بعمل ناجح واتخاذ القرارات المناسبة، وتعريفه بمصادر الخدمات وكيفية الوصول إليها (أحمد، ٢٠١٧، ٦٤٨)

٣- **الأدوار العلاجية** : تحتاج هذه المرحلة أشد الحاجة إلى خدمات الأخصائي الاجتماعي العلاجية لما يوجه الطلاب في هذه المرحلة العديد من المشكلات الانفعالية كالقلق وفقدان الثقة بالنفس (حسن، ٢٠١٣، ٥٨) وتتمثل أدوار الأخصائي الاجتماعي في دوره كتربوي وفى هذه الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بتزويد نسق العميل (الطلاب)، أو النسق المؤسسي بالمعارف والمعلومات التي يحتاجونها للتعامل مع المواقف المدرسية، ودور الأخصائي الاجتماعي كمعالج يقوم بالتأثير في نسق العميل لمساعدته في علاج مشكلات سواء كان هذا النسق طلاب وجماعات وأيضا علاج البيئة الاجتماعية كالتأثير في الأسرة، أو فريق العمل المدرسي ودوره كمطالب بالدفاع عن مصالحهم، والمطالبة بحقوقهم ونصيبهم العادل من الخدمات في المجتمع (أحمد، ٢٠١٧، ٦٤٨ -٦٤٩)

طبيعة المشكلات التربوية التي يتعامل معها الأخصائيين الاجتماعيين في المعاهد الأزهرية :

وهى التي تتمثل في أن الجو داخل المعهد يفرض على الطالب أن يتعامل مع مدرسين ومناهج ومراجعات وطرق تدريس تفتقر عامل التشويق كما أن المنهج الدراسي الموحد في جميع المعاهد لا يأخذ في اعتباره قدرات الأفراد والاعتبارات البيئة، لذلك نجد أن العديد من المشاكل الدراسة يعانى منها الطلبة بشكل مباشر أو غير مباشر تتخلص فيما يأتي (رياض، ٢٠٠٦، ٣٦-٣٨)

١- **مشاكل الغياب وقلة الانتظام في الدراسة** : يعتبر الغياب المتكرر عرض من أعراض المشاكل التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية الطالب وعلاقاته المنزلية وهى إحدى مسببات التخلف الدراسي فقلة انتظام الطالب في الدراسة وكثرة غيابه عامل يهدد مستقبله لقلة تحصيله الدراسي ويهيئ له وقت فراغ يستغله عادة في نشاط غير مرغوب (صالح، ٢٠١٣، ١٣٢)

٢- **مشكلات سلوكية:** وهى تتكون من مجموعة من الألوان السلوكية غير المرغوب فيها التي يمكن أن نميزها والتعرف عليها بالمعاهد الأزهرية ومن أمثلتها (الكذب، السلوك العدواني، تكرار الغياب، الهروب من المدرسة، ضعف القدرة على التركيز، السرحان والشرود، الخروج عن النظام، السرقة، السلوك الشاذ والعلاقات السيئة المنحرفة) (أنور، ٢٠١٤، ٦٢)

٣- **المشكلات الاقتصادية:** ترجع المشاكل الاقتصادية عادة لانخفاض الدخل أو انعدامه مما تؤثر على شعور الطالب بالنقص والدونية لانعكاس الوضع الاقتصادي للأسرة على ملابس الطالب وإشباع احتياجاته (صالح، ٢٠١٣، ١٣٩)

معوقات تواجه الأخصائي الاجتماعي داخل المعاهد الأزهرية:

وعلى الرغم بما يتمتع به الأخصائي الاجتماعي من إمكانيات ومهارات في المجال التعليمي، إلا إننا نلاحظ أن دورة لايزال مهمشا في المعاهد الأزهرية، وقد يعزا إلى هذا التهميش بأنه أحد أسباب تردى العملية التربوية وضعف الإمكانيات في مواجهة المشاكل التي تعترض أعضاء المؤسسة التربوية وطلابه، و لكون الأخصائي الاجتماعي بالمعاهد يمثل أحد حلقات السلسلة التربوية، والتي لا يمكن أن تكتمل وإحداها مفقود باعتباره حجر الزاوية في عملية بناء المؤسسة الناجحة والفاعلة، والتي تعتبر أساس بناء المجتمع السليم والأمن المستقر. فبدون الأخصائي الاجتماعي ستبقى هذه المؤسسة تفتقر إلى أحد أركان بنائها وبالتالي سيكون الطالب والمجتمع ضحية ذلك، لأنه سيفقد أهم مؤسساته البنائية بل قد تصبح هذه المؤسسة أداة تخريب ومعول هدم ينخر جسد هذا المجتمع وتستنزف ثروات اقتصاده وتهدر الإمكانيات المتاحة له (ألمفرجى، ٢٠٠٧، ٢)

إلا أن الأخصائي الاجتماعي يواجه مجموعة من الصعوبات والمشكلات التي تحد من فاعليته وتقلل من تأثير دوره في المعهد لذلك لابد من التعرف على الصعوبات والمعوقات وتحديدها والعمل على إزالتها أو التخفيف من آثارها كي يتحقق الهدف كاملاً من المعهد باعتباره نسقاً فرعياً يعمل على تساند مع باقي الأنساق الأخرى (الجوهرى، ٢٠٠٥، ٣٩٦)

أولاً: معوقات تتصل بالقيادة المعهدية

١- قلة إيمان القيادات بأهمية الخدمة الاجتماعية بالمعاهد الأزهرية وتصورها بأن المعهد ما هو إلا مؤسسة للتعليم

٢- ضعف تعاون القيادات مع الأخصائي الاجتماعي في اكتشاف المشكلات أو مواجهتها حتى يصبح من الصعب علاج تلك المشكلات تأسياً على الاعتقاد بأن المدرس هو أقرب القيادات إلى الطالب ولذلك هو أكثر قدرة على ذلك.(شريف :٢٠١٥، ١٥٤)

٣- انشغال الأخصائي الاجتماعي ببعض الأعمال الإدارية التي يكلفه بها مدير أو وكيل المعهد الأمر الذى يجعل المتعلمين لا يستطيعون مقابلة والجلوس معه الوقت الكافي لأنه معظم الأوقات غير متواجد بالمعهد، وإذا أتيحت فرصة للمتعلم للجلوس معه يفاجا بأوامر إدارية الأمر الذى يجعله يتخلى عن المتعلم (منصور،٢٠٠٢، ٤٤)

ثانياً: معوقات تتصل بالإمكانيات داخل المعاهد الأزهرية

- قلة توافر أماكن مناسبة للأخصائي الاجتماعي في المعهد مخصصة لدراسة الحالات الفردية أو ممارسة الأنشطة.
- ضعف الميزانيات المخصصة للأخصائي الاجتماعي في المعهد والتي يمكن أن تنفق على إقامة الأنشطة التي تقابل احتياجات الطلاب.
- قلة المساعدة البشرية لتعويض ضعف الميزانيات داخل المعهد أو خارجه.
- قلة الالتزام بحضور حصة الريادة سواء على مستوى المعلمين، أو ازدحام الجدول الدراسي (حسن :٢٠١٣، ٧٥)

ثالثاً:معوقات تتصل بالأخصائي الاجتماعي نفسه

١- قلة تضافر كافة المؤسسات المجتمعية بغرض التعاون مع المعهد في تحقيق وظائفه الاجتماعية من حيث الموارد المادية والبشرية والدعم الروحي (أحمد، ١٩٩٧، ١١٦-١١٧)

٢- ازدحام اليوم الدراسي لدى المتعلمين مما لا يمكنهم من ممارسة الأنشطة بالإضافة إلى أن المعهد

عادة ما تشغل لفترة ثانية مما ينقص من رسالة المعهد ويعطل تكامل رسالته حيث يتم تنفيذ الجانب التعليمي وتعطيل الجوانب التربوية والاجتماعية.

٣- كثرة الأعباء والمسئوليات وقلة اهتمام أولياء الأمور بحضور اجتماعات مجلس أولياء الأمور.

٤- تدخل إدارة المعهد في صرف ميزانيات الأنشطة.

٥- قلة الخبرة : بسبب الاستعانة بذوي الخبرة في معاهد المجتمع الحضري.

٦- قلة التحمس للعمل: لقلة تقبل أغلب الأخصائيين الاجتماعيين للعمل بسبب كثرة الانتدابيات.

٧- فقدان عنصر الابتكارية: لفقدان المعاهد الأزهرية لبعض الخدمات التي تساهم في زيادة الابتكار للأخصائي الاجتماعي، وأيضا نفور القيادات المعهدية في الابتكار التربوي الذى يساعد الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره مع الجماعات المدرسية.

٨- سوء العلاقات بالمدرسين: وذلك بسبب قلة خبرة الأخصائي الاجتماعي في التدخل بين المدرس والتلاميذ.

٩- التمسك بالروتين : الاهتمام بترتيب الأوراق أكثر من فاعلية الأدوار.

١٠- قلة الموضوعية والتحيز: وذلك بسبب الضغط النفسي على الأخصائي الاجتماعي فيجعله ينحاز بمشاعره إلى طرف دون الأخر خاصة في حل مشكلات التلاميذ.

١١- قلة التعرف على المتغيرات التي تمر بالمجتمع : وتنعكس على المعهد نتيجة لانغلاقه داخل نفسه دون الخروج إلى المجتمع والتعرف على المشكلات التي يعانى منها(مصطفى :٢٠١٧، ٣٢٥)

١٢- الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي غير كاف وغير مرتبط بالواقع .

١٣- ضعف مناسبة منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي مع الواقع الذى يشهده النظام التعليمي بسبب ضعف فاعلية الجانب التوجيهي والإرشادي.

١٤- قلة فرص الاتصال وضعف العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي والتلاميذ، وانخفاض كفاءة الخدمات: وذلك لقلة وجود فترات محددة لعمل الأنشطة المدرسية والتي تتيح للأخصائي الاجتماعي ممارسة دوره بفاعلية وأيضا تذمر بعض المدرسين من انشغال الطلاب بأنشطة التربية الاجتماعية دون الأنشطة الصفية الخاصة بمادته.

١٥- ضعف التعاون مع المهنيين بالمعهد والمجتمع المحلى: وذلك لقلة وعى المدرسين والمشرفين والإداريين بالدور الذى يمارسه الأخصائي الاجتماعي وضعف فاعلية مجالس الإباء (مصطفى، ٢٠١٧، ٣٢٢-٣٢٣)

١٦- الوضع المتردي نسبياً للتربية الاجتماعية في الهرم المهني فهناك قصور في الاعتراف المجتمعي بأهمية المهنة وعمل الأخصائي الاجتماعي الغاية (قراعة ، و الحذوة، ٢٠٠٧، ٢٥)

رابعاَ: معوقات تتصل بالمصادر الخارجية المؤثرة على الحياة المعهدية

قلة تضافر كافة المؤسسات المجتمعية بغرض التعاون مع المعهد في تحقيق وظائفه الاجتماعية من حيث الموارد المادية والبشرية والدعم الروحي (أحمد، ١٩٩٧، ١١٦-١١٧)

تشمل هذه المعوقات ما يتصل بالأسرة والأصدقاء والبيئة والمجتمع، وهذه القوى جمعياً لابد وأن تأخذ في الاعتبار عند ممارسة الخدمة الاجتماعية وذلك بتضمينها في الخطط والبرامج الاجتماعية في الحياة المدرسية (شريف، ٢٠١٥، ١٥٤)

صفات الأخصائي الاجتماعي الناجح:

أولاَ: صفات شخصية: سلامة البدن من الناحية التكوينية والصحية، علاوة على التمتع بمظهر خارجي مناسب لا يلفت الأنظار إلى عيوب خلقية واضحة والتي تؤثر في حركته وإمكانية تقديم المساعدة التي يمكن أن يقدمها، كما يجب أن يكون مظهره الخارجي متناسقاّ بغض النظر عن جمال الوجه أو القوام، وإنما يكون عادى المظهر هادئ النظرات، ويبدو عليه .(توفيق، ٢٠٠٠، ٢٩)

ثانياَ:- صفات عقلية: الخدمة الاجتماعية مهنة لا تؤدى روتينيا، ولكنها تتطلب قدراّ كبيراّ من التفكير وتفتح الذهن، لذلك يجب على الأخصائي يكون مزوداَ بقدر مرتفع نسبياَ من الذكاء العام، بالإضافة إلى بعض القدرات العقلية الخاصة: كالقدرة على التخيل والإبداع، ليتمكن من التغلب على العوائق التي تصادف في عمله، والقدرة على التحليل ليتمكن من تحليل ما قد يصادفه من مواقف وتفسير العوامل المتداخلة المتفاعلة في الموقف، والقدرة على إيجاد العلاقات بين الظواهر، كي يتمكن من تقدير الموقف الذى يتعامل معه في تكامل ووضوح (توفيق، ١٩٩٦، ٥٣٠)

ثالثاً – المعرفة العلمية: الخدمة الاجتماعية كمجموعة من الطرق تعتبر مهنة تعتمد على حقائق علمية، لا يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يؤدى وظيفته دون أن يعد الإعداد العلمي المهني الكافي.

رابعاَ- المهارات الفنية: يجب على الأخصائي الاجتماعي تزويد نفسه بمجموعة من المهارات التي تعينه على التصرف العملي في المواقف التي يمر بها مع المتعلمين بالمعهد، مهارات في تكوين علاقات اجتماعية مهنية مع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية ومع المتعلمين كأفراد أو الجماعات ومع أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلى (منصور، ٢٠٠٢، ٣٢)

خامساَ- صفات مهنية : إلى جانب ما سبق من صفات شخصية وعقلية وعلمية ومعرفية لابد أن يمتلك الأخصائي الاجتماعي مجموعة من الصفات المهنية والتي منها (توفيق، ٢٠٠٠، ٣٠)

١- يداوم الاطلاع والاتصال بمصادر المعرفة الضرورية لمهنته حتى يصبح متطور مع تطور المهنة ومواكباّ لتطوراتها وتقدمها.

٢- يتفن المهارات المهنية الضرورية للأدائه لعمله مثل مهارة في تقدير المشاعر ومهارة في مساعدة المتعلمين على حسن التعبير عن مشاعرهم والمهارة في استخدام الموارد.

٣- يتسم بالموضوعية بحيث لا يتخذ أي إجراء أو قرار إلا بالاستعانة على حقائق ملموسة وأن لا يستغل عمله ليشبع احتياجاته الخاصة.

٤- القدرة على الاستفادة من الخبرات والتجارب المختلفة (توفيق، ١٩٩٦، ٥٢٩)

السمات الرئيسية للأخصائي الاجتماعي

الجانب الأول : الإعداد المهني ويشمل تزويده بقاعدة علمية واسعة في العلوم الإنسانية خاصة علم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد والصحة.

الجانب الثاني: ويشمل الاستعداد الخاص ويتمثل في الصفات الفطرية والمكتسبة كما يلى:

أ- قدرات جسمية وصحية مناسبة حتى لا تثير إحساس الشفقة.

ب- اتزان انفعالي يكسب صاحبة القدرة على ضبط النفس وإدراك الواقع والنضخ الانفعالي الذى لا تشوبه نزعات تهور أو اندفاع.

ج- تنظيم معرفي مناسب يجمع إلى جانب معارف في العلوم المهنية المختلفة ذكاء اجتماعي مناسب.

د- قيم اجتماعية تسمح له بالتحلي بسمات أخلاقية سوية والتحكم فى رغباته ونزعاته الخاصة (عثمان، ٢٠١٠، ٨٦-٨٧)

ه- مهارة إجراء الاتصالات بأفراد المجتمع ومهارة التخطيط الاجتماعي والذى يعتبر مجموعة من قرارات العمل في المستقبل موجهة لتحقيق الأهداف بأفضل الأساليب الممكنة (السمالوطى، ١٩٩٨، ٢٤٨)

الكفايات الضرورية التي يجب أن يتميز بها الأخصائي الاجتماعي الفعال :

أولاً :- الكفايات المعرفية

١- الأعداد العلمي : عن طريق الحصول على الشهادة العلمية في مجال الخدمة الاجتماعية أو علم الاجتماع أو الحصول على مؤهلات عليا ما بعد الشهادة الجامعية.

٢- التدريب أثناء الخدمة : من خلال حضور الدورات التدريبية المتخصصة في مجال وظيفته.

٣- الإنماء المهني الذاتي : من حيث الإعداد والتدريب في مجالات التوجيه والإرشاد للمتعلمين والاطلاع بشكل مستمر على المستجدات في مجال الدراسات والبحوث والتجارب العلمية في التوجيه والإرشاد الطلابي

ثانياً :- الكفايات المهنية

١- الإلمام بأساليب التخطيط للخدمات والبرامج التوجيهية والإرشادية في المعهد.

أ- الإلمام بمتطلبات فترة النمو التي يمر بها المتعلمين.

ب- مساعدة المتعلم بمجالات العمل التي تناسبه.

ج- مساعدة المتعلم في التغلب على المشكلات التي تواجهه

د- تكوين علاقات جيدة مع الهيئة التدريسية والإدارية وجميع العاملين في المعهد

ه- الكفاية في إدارة المقابلة التوجيهية والإرشادية

و- الإصغاء الجيد وحسن الانتباه

ز- القدرة على التفكير والنقاش المرن

ح- استخدام مهارات الاتصال

ط- التشخيص الصحيح للمشكلة

٢- الكفاية في تكوين الثقة بين المتعلم والأخصائي الاجتماعي

أ- القدرة على إنشاء علاقة تتصف بالدفء والفعالية مع الآخرين

ب- القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل

ج- تقبل المتعلم كفرد له سمات معينة ولدية إمكانياته الخاصة

٣- الكفاية في اتخاذ القرارات السليمة

أ- مساعدة المتعلم في تحديد أهدافه

ب- مساعدة المتعلم على معرفة نواحي الضعف والقوة لديه(حسانين، ١٩٨٢)

ثالثاً :- الكفاية الشخصية (غباري، ٢٠٠٩، ٢٣٥-٢٣٨)

١- المظهر العام

٢- الاتزان والنضج الانفعالي

٣- سمة الاطلاع وحب العمل

نتائج البحث

وقد توصل البحث الحالي للعديد من النتائج ومنها:

١- التركيز على الجانب الميداني والاهتمام به باعتباره مكملاً للجانب النظري.

٢- تصميم نماذج حديثة توزع على الأخصائيين الاجتماعيين بالمعاهد الأزهرية كل فترة يحدد فيها الأخصائيون الاجتماعيون المشكلات والقضايا ذات الصلة بمجال عملهم.

٣- إعفاء الأخصائي الاجتماعي من بعض الأعمال الإدارية التي تحمل أعباء إضافية لا ترجع لدوره المهني حتى يتوفر له الوقت الكافي لممارسة عمله .

٤- تزويدهم بالمعارف والمهارات والممارسات التي ترتبط بعملهم.

٥- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي للمشاركة في البرامج التدريبية التي تتيح لهم فرص النمو المهني لأدائهم.

٦- مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين في تحديد احتياجاتهم التدريبية سوف يساعد على معرفة اتجاهات الأخصائيين ورغباتهم.

٧- إزالة الأفكار التقليدية عن عمل الأخصائي الاجتماعي.

٨- تدريب الأخصائيين على عمليات الاتصال والتواصل بأولياء الأمور للاستفادة منهم في دعم العملية التعليمية والتربوية.

٩- اكتساب الأخصائيين الاجتماعيين معلومات عن أهمية الأنشطة والأغراض التربوية والأهداف المرجوة من تحقيق كل نشاط

١٠- اكتسابهم معلومات عن كيفية الاستفادة من مؤسسات المجتمع المدني لخدمة العملية التعليمية

١١- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للعناصر المتميزة من الأخصائيين الاجتماعيين على الأعمال والأنشطة التي يقومون بها من قبل المنطقة الأزهرية.

١٢- التدريب أثناء الخدمة والمستمر لتنمية اتجاهات ومعارف ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين للتوافق مع المتغيرات الراهنة وزيادة قدراتهم على أداء العمل كأعضاء في فريق الجودة بالمعهد ونهيئتها للاعتماد.

١٣- توفير غرفة للأخصائي الاجتماعي لتمكينهم من تأدية أعمالهم المهنية وتنفيذ مهامهم.

١٤- توفير المصادر العلمية للأخصائيين في مكتبات المعاهد لتحقيق النمو المهني.

١٥- عمل دورات تدريبية لمديري الإدارات، وشيوخ المعاهد، والمعلمين والمتعلمين عن دور الأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الأزهرية.

١٦- ضرورة قيام موجهي التربية الاجتماعية بدعم مهارات الأخصائيين الاجتماعيين للعمل على تطوير مهاراتهم بمجال الموضوعات التي كشفت عنها الدراسة .

١٧- توفير الأمانات المادية لمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين في تنفيذ الأنشطة والبرامج التي يقدمونها.

١٨- التركيز على البرامج التدريبية التي ترتبط بين النظرية والتطبيق من خلال الحالات التطبيقية في ورش العمل.

١٩- زيادة التوعية عن طريق وسائل الإعلام بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية.

٢٠- ضرورة وضع معايير لاختيار الأخصائي الاجتماعي..

٢١- معرفة الأدوار والمسئوليات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية

١. عبدالعال، عبدالحليم رضا (١٩٩١).الخدمة الاجتماعية المعاصرة.القاهرة:دار النهضة العربية:

٢. عثمان، عبدالفتاح، وآخرون (٢٠٠٣).مقدمة فى الخدمة الاجتماعية :مكتبة الأنجلو المصرية.

٣. ٣٢-على، ماهرأبوالمعاطى (٢٠٠٢).الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى ورعاية الشباب.حلوان:مركز نشر الكتاب الجامعى.

٤. عبدالقادر، أبوبكر ساسيى (٢٠١٥).بعض المشكلات التى تواجه الأخصائى النفسى والاجتماعى فى المدارس الثانوية بمدينة ترهونة، المؤتمر العلمى الأول، جامعة الزيتونه المجلد، (١)٢٢٧-٢٤٠

٥. غبارى، محمد سلامة(٢٠٠٩).مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها

التنموية.الاسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٦. غباشى، معتز(٢٠٠٠).دليل منهاج عمل الأخصائى الاجتماعى بالمدارس، الامارات.

٧. قاسم، لؤلؤة عبدالله (٢٠٠٥).تقويم التربية العملية بكلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

٨. قنديل، محمد محمد بسيونى(٢٠١٢).معوقات الأخصاءى الاجتماعى فى تنمية التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وتصور مقترح من منظور طريق العمل مع الجماعات لمواجهتها :دراسة وصفية تحليلية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الإبتدائية بإدارة سمنود التعليمية بمحافظة الغربية، ٣٣ (٤)، ١٥٣٧-١٦١٦.

٩. يوسف، عبدالجابر السيد أحمد (٢٠١٤).الضغوط الاجتماعية وعلاقتها بجودة الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمعاهد الأزهرية دراسة وصفية تحليلية من منظور الدور فى خدمة الفرد، جامعة أسيوط، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٠. مصطفى، عبدالرحمن رفعت (٢٠١٧).الممارسة المهنية للأخصائى الاجتماعى مع الجماعات المدرسية الريفية والحضرية، مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٧ (٨)، ٣٠٩-٣٢٧.

١١. منصور، حمدى محمد (٢٠٠٢).الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجتمع المدرسى.الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

١٢. نوح، محمدعبدالحى، (١٩٩٨).الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع (قاعدة علمية، قيم، مهارات).القاهرة:دار الفكر العربى.

١٣. أبوأسعد، أحمد (٢٠٠٩).الإرشاد المدرسى، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٤. أبوالعزم، جمال مشرف (٢٠١٥).تقييم أدوار الأخصائى الاجتماعى كممارس عام فى المجال المدرسى : دراسة مقارنة بين المدارس التى حصلت على الجودة والاعتماد والمدارس التى لم تحصل الجمدة والاعتماد، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٨ (١١)، ٢١٧٣- ٢٢٤٦.

١٥. أبوعلبة، محمد بسام محمد (٢٠١١).معوقات النمو المهنى للأخصائى الاجتماعى فى عمله مع الجماعات بالمجال المدرسى دراسة وصفية تحليلية مطبقة على المدارس الإعدادية فى منطقة شمال الضفة الغربية بفلسطين، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة حلوان، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٦. أحمد، دينا على حامد (٢٠١٧).تصور مقترح للدور التربوى للأخصائى الاجتماعى المدرسى من منظور الممارسة العامة-مع طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد (١٠٠)، ٦٣١-٦٧٥.

١٧. أحمد، عبدالجابر السيد (٢٠١٨).فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية فى مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية، رسالة دكتوراة غيرمنشورة، جامعةأسيوط، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٨. أحمد، محمد مصطفى(١٩٩٧).تطبيقات فى مجالات الخدمة الاجتماعية.الاسكندرية:المكتب الجامعى الحديث.

١٩. آلمفرجى، محمد (٢٠٠٧).معوقات أداء الأخصائى الاجتماعى فى المؤسسة التربوية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق.

٢٠. أنور، أحمد محمد فتحى(٢٠١٤).العوامل المؤثرة فى الرضا الوظيفى للأخصائيين الاجتماعيين،

ماجستير غيرمنشورة، جامعة الفيوم، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢١. توفيق، محمدنجيب (١٩٩٦).الخدمة الاجتماعية المدرسية.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٢. الجروانى، نادية عبدالجواد (٢٠٠٩).تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد (٢٦) .

٢٣. الجوهرى، سميرة محمد (٢٠٠٥). الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب.جامعة حلوان:مركز نشر وتوزيع الكتاب.

٢٤. حبيب، جمال شحاتة (٢٠٠٨).الممارسة العامة منظور حديث فى الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية :المجتمع الجامعى الحديث.

٢٥. حسان، محمد محمد (٢٠١٥).برنامج تدريبى لرفع كفاءة الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين للحد من مشكلة التسرب، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، ٣٨(٨)، ١٢٨٥-١٥٩٨.

٢٦. حسانين، سيدأبوبكر(١٩٨٢).الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى .القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.١٩٨٣

٢٧. حسن، أحمد سعد جودة (٢٠١٣).تطوير الدور التربوى للأخصائى الاجتماعى فى ضوء معايير الأداء المهنى، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة بنى سويف، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢٨. الخطيب، أحمد والخطيب، رادح (٢٠٠٦).المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل.الأردن : عالم الكتب الحديثة.

٢٩. خليل، صفاء رمضان (٢٠١٥).برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الفعال لأخصائى العمل مع الجماعات بالمرحلة الإعدادية، جامعة حلوان، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣٠. ربيع، هادى(٢٠٠٨).الإرشادالتربوى والنفسى من منظور حديث.عمان: مكتبة المجتمع العربى للنشر والتوزيع .

٣١. رشوان، أحمد صادق (٢٠١٢).متطلبات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالوحدات الاجتماعية للقيام بمهامها التنظمية، المؤتمر العلمى، جامعة حلوان، القاهرة ٢٥ (٧) .

٣٢. رياض، سعد (٢٠٠٦).نهاية المراهقة بلوغ بأمان .المنصورة، دار الكلمة.

٣٣. سالم، محمد عمر (٢٠١٧).معوقات الممارسة المهنية للأخصائى الاجتماعى فى المجال المدرسى، مجلة القلعة بجامعة المرقب، العدد (٨)، ٣٠٧-٣٢٥.

٣٤. السمالوطى، إقبال الأمير(١٩٩٨).الخدمة الاجتماعية المدرسية بين الوقع والمستقبل (دون توضيح للنشر)

٣٥. سيدأحمد، أسماء الرشيد (٢٠١١).دور المعلم والأخصائى الاجتماعى فى تدنى التحصيل الدراسى لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درومان، السودان.

٣٦. شريف، عمرعلى (٢٠١٥).معوقات أداء الأخصائى الاجتماعى فى المدارس الإعدادية "دراسة سوسيولوجية فى مدينة أربيل"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣٧. صالح، عبدالحى محمود (٢٠١٣).الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى.القاهرة: مكتبة بستان المعرفة لطباعة ونشر وتوزيع الكتب.

٣٨. القحطانى، عبدربه و النعمة، عبدالله و الأفر، مريم و زيدان، حنان(٢٠٠٣).دليل عمل الأخصائى الاجتماعى، دور الأخصائى الاجتماعى فى المجال المدرسى.

٣٩. قراعة، جون ووالحذوة، مارى (٢٠٠٧).مدى تقبل مديرى ومعلمى المدارس الحكومية لدور الأخصائى الاجتماعى المدرسى، كلية الاداب، جامعة بيت لحم، فلسطين.

٤٠. المتولى، رانيا ماهر عبدالعظيم (٢٠١٠).معوقات دور الأخصائى الاجتماعى فى العمل مع جماعات ضعاف العقول وأسرهم، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة حلوان، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٤١. الهوارى، عادل رضوان (٢٠٠٨).الضغوط المهنية الى تواجه الأخصائى الاجتماعى المدرسى، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٣٨(١).

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Constable,Robert,&others(2009).school social Work-practice,policy and Research (Chicago :Lyceum Books).
2. Maegli,M.M.(2014).lmpact of an appreciative inquiry intervention on Compassion fatigue among social service workers . pepperdine Unrversity.
3. Ford, M. T. (2012). Job-occupation misfit as an occupational stressor. YJVBE Joumal of Vocational Behevicr,S0 (2),412-421.
4. Richard,laura 2014 leticia Villarreal sosa ;school social work in Louisiana;Amodel of practice;oxford university press,uk, children& schools,v36,n4 p211-220 oct. ,
5. Zastrow Charles (2002).introduction to social work and social wal fare,six ed, . New york, brooks cole.